Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنبشت فرمى بعظامها ، فأمر بها فغيبت ، وكان فى المربد ماء مستنجل [1] فسيّره حتى ذهب .

أما عن مساحة المسجد الذى بنى بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة إلى المدينة المنورة كما هو واضح من سير الأحداث ، فقد كان سبعين ذراعاً [2] من الشمال إلى الجنوب وستين من الشرق إلى الغرب وروى ابن إسحاق قال : لما أخذ فى بناء المسجد قال : ابنوا لى عريشاً كعريش موسى ، ثمامات وخشبات وظلة كظلة موسى ، فالأمر أعجل من ذلك ويحملون علىّ اللبنتين والثلاث ، فأخذ بيده فطاف به فى المسجد وجعل يمسح وَفْرَتَه [3] بيده من التراب ويقول : يا ابن سمية لا يقتلك أصحابى [4] ولكن تقتلك الفئة الباغية [5] .

ويصف لنا ابن سعد [6] كيفية بناء المسجد ومن عمل به من المتخصصين فى طريقة البناء بالطمى واللبن فيقول : وجاء رجل يحسن عجن الطين ، وكان من حضرموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رحم الله امرأ أحسن صنعته ، وقال له : الزم أنت هذا الشغل فإنى أراك تحسنه .

زيادة الرسول فى مسجده :

لقد كان هناك عدة أسباب جوهرية حتمت على الرسول صلى الله عليه وسلم أن

---

(١) فى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها « وكان واديها يجرى نجلا تريد وادى المدينة ، والنخل : النز ويجمع على أنجال واستنجل الماء : صار نزاً قليلاً أو رشحاً .

(٢) لم تذكر المصادر نوع الذراع ، وإن كان المعمول به فى عهد الرسول هو ذراع اليد أى (٤٨) سم .

(٣) الوفرة : هو شعر الرأس إذا وصل إلى سحمة الأذن .

(٤) وفاء الوفاء جـ١ ص ٣٣٣ .

(٥) المقصود هنا بالفئة الباغية ، هو معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وجماعة أيام فتنة عثمان بن عفان ومحاربتهم لعلى بن أبى طالب فى موقعة صفين حيث قتل عمار بن ياسر .

(٦) جاء فى الروض الأنف للسهيلى . أن معمر بن راشد روى : فلما قتل عمار بن ياسر يوم صفين دخل عمرو بن العاص على معاوية رضى الله عنها فزعاً فقال قتل عمار فقال معاوية ، فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية بن أبى سفيان دحضت (أى تزحلق) فى بولك ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من أخرجه .